

قَوَائِدُ الْغَوِيَّةِ

Notes Lexicographiques.

النسبة الى تربية : تربي او تربوي

نرى في المجلات والجرائد من ينسب الى كلمة تربية : تربوي ، وبعضهم يقول : تربوي واخرين : تربوي . وكلها شائعة في شناعة : ولو عرفوا قواعد لغتهم لقالوا : تربي [بفتح التاء وسكون الراء وكسر الباء وفي الاخر ياء النسبة] ويجوز في لغة : تربوي [بفتح التاء وسكون الراء وفتح الباء وكسر الواو وفي الاخر ياء النسبة] . وهذا ما يتضح من الالفية ، اذ يقول ناظمها :

« والحذف في اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يمن »
قال ابنه : فيقال في النسب الى مرمي : مرمي وقد يقال : مرموي :
تفرقة بين الاصل والزائد . وقال ايضا : وان كانت [اليا] رابعة حذفت ،
كقاص وقاضي ، وقد تقلب واوا وفتح ما قبلها فيقال قاضي . لا
إلا ان سيويه صرح في كتابه « في ٢ : ٧١ من طبعة بولاق » ان حذف
الياء افسح وان كان يجوز قلبها واوا وزيادة ياء النسبة في الاخر . قال :
« وتقول اذا اضفت الى رجل اسم يرمي : [وزان الفعل رمى يرمي] يرمي
[بتشديد الياء] ... ثم قال : وقال الخليل من قال في يثرب : يثربي [بكسر
الراء في الاول وفتحها في النسب] وفي تغلب [بكسر اللام] : تغلبي [بفتحها]
فتفتح مغيرا فانه ان غير مثل يرمي [بالتخفيف] على ذا الحد ، قال يرموي
كانه اضاف الى يرمي . لا . وبهذا الاشارة كفاية .

الحوط

قال في القاموس « حاط الحمار عاتنه حفظها » .
اقول ان (حاط) هنا بمعنى صان وحفظ والحمار يطلق على الاهلي والوحشي

والعانة كما تطلق على المحل المعلوم تطلق على القطيع من الحمر الوحشية كما يستفاد ذلك من القاموس عند تفسير الكلمات الثلاث فيكون معنى هذا التركيب [ان الحمار حفظ قطيعه] وذلك ان لكل قطع فحلا يتغلب عليه ويقوم بحمايته من الطواريء الخارجية .

[ألا ان مترجم القاموس التركي ترجم هذه العبارة بما يضحك الشكلى اذ قال] ومركب وساثر حيوان صار قمش آلتى ايجر وجكمك معنا منه مستعملدر يقال حاظ الحمار عانته اذا جمعها [الا

وقال مترجم الجوهري] ويعوط خر ذكرني ايجري جكسه دخي ديرلر تقول الحمار يعوط عانته اي يجمعها [وهي هفوة عجيبة ! ولكن ألا يحق لنا ان نبعث عن منشأ هذه الهفوة اهو قصور من المترجمين ام ان لهم مأخذ من الكتب العربية ؟

اما شارح القاموس فلم يمتط اللسان في هذا المقام بل اكتفى بان زاد على عبارة المتن قوله — جمعها — فتأمل ! محمود الملاح

[لغة العرب] غوليوس وفريتنغ اللذان اوضحا ما في القاموس من مبهم الكلام اعتمادا في شرحهما على الاوقيانوس لعاصم افندي ووان قلي ناقل الجوهري الى التركية فوهما وهم هذين الناقلين . وجاء غيرهما من الاقرن ج فوقوا في تلك المياوي . فليتبه القاري .

المقترجات

Ce que signifie Muftaradjât.

جاء في مجلة المجمع العلمي العربي [٣٥٤ : ٧] شرحا لكلام احد الادباء صاحب « رحلة الى حلب والشام » ما هذا خرفه : « ثم بعد اجتماعي بهؤلاء السادات ، فرغت نفسي للتفرج على المقترجات ، التي طار ذكرها في الاقطار ، ومدحتها الادباء في النظام والشار » .

فقال حضرة صديقنا العلامة المغربي تعليقا على هذه العبارة : « ثم اخذ يسرد ما قاله الشعراء في وصف دمشق . والظاهر من كلمة المقترجات انه



يريد بها الأماكن التي تصلح للفرجة عليها، ونسبها اليوم منتزهات او منتزهات.
اما [المفترجات] فلا نعرفها ، بل لم نسمعها ، وهي مشتقة من مادة [الفرجة]
وتفرج ولا نعلم ان كان هو الذي اخترع تلك الكلمة او كان يستعملها اهل
زمانه فتابعهم عليها ؛ لكنهم مع الاسف لم يذكر تلك [المفترجات] التي زارها
ولا اعتنى بوصفها لنا . انتهى المطلوب من ايراد .

قلنا : [المفترجات] كلمة وردت في كتب المولدين قبل صاحب « رحلة
الى حلب والشام » بمئات من السنين ؛ وذكروها بمعنيين : احدهما حسن وهو
الاول في موضعه بمعنى المنتزهات التي يفرج برويتها عن الغم والهم . والثاني
قبيح بمعنى الماخور او دار الفجور : لان بعض اهل المفاصد لا يفرجون همهم
إلا في مثل تلك البيوت ، ونحن نذكر على ذلك شواهد :

قال الفيائي في تاريخه المسمى « التاريخ الفيائي » وكان المؤلف عائشا في
سنة ٨٨٣ هـ [١٤٧٨ م] في ص ٢٧٧ من مخطوط خزانته : كان [الخليفة الناصر]
كثير الولع بجمع الذهب وخبائه ، لكن جميع ما دفنه استخرجه ولده المستنصر
وله قصة طويلة واخرجه على العمارات والمفترجات وابواب البر . انتهى .
فهذا نص صريح على ان المفترجات وردت بمعنى المنتزه او المنتزه .

وقال ابن اياس [المتوفى في القرن التاسع للهجرة او الخامس عشر للميلاد] في تاريخه :
« وكنوا يتجافرون في ذلك اليوم [يوم النيروز في القاهرة] بشرب الخمر وكثرة
الفسوق في اماكن المفترجات حتى يخرجوا في [ذلك] اليوم عن الحد ...
فلما تسلطن الظاهر برقوق امر بابطالها كان يعمل في ذلك اليوم ... وانكفوا
عما كانوا يفعلونه ... في اماكن المفترجات ونحو ذلك . وهذه الواقعة ذكرها
المقريزي من حوادث سنة ٧٨٧ هـ . الا . فهذا نص آخر واضح لكنهم بالغنى
القيح .

اما اشتقاق اللفظة فلا ينافي وضع الاقدمين وذلك لان فرج ورد في لغتنا
بمعنى فتح فقد قالوا فرج بين الشيئين اي فتح بينهما وكما قالوا افتتح الباب
بمعنى فتحه قالوا : افترج الهم بمعنى فرجه اي كشفه واذهبه . فالمفترجات
اذن كاشفات الهم والغم ومنهباته عن صاحبه : اذن هي المنتزهات لما فيها من

المناظر البديعة .

وهنا يحسن بنا ان نقول : ان دوزي وهم اشد الوهم بنهايه الى ان
المفترجات هن المومسات . وقد ذكر ذلك في معجمه « الملحق بالمعجم
العربية » . وفي كتابه « ثياب العرب » فاصلحه اصلحنا الله واياك .

ابرطيلات ليس من اصنام العرب

Ubertofat n'est pas une idole.

جاء في مجلة الجامعة (البغدادية) (١ : ٥٧٠) بين اصنام سلفنا ابرطيلات . والحال
ان هذا الصنم لا وجود له . وانما ذكره جرجي زيدان في هلاله نقلا عن بعض
ضعفاء الكتاب الذين صحفوا « رضاء واللات » وهما من اصنام الجاهلية بتلك
الصورة الشنيعة . وكنا قد نبهنا جرجي زيدان على ذلك الوهم ف شكر لنا
تصحيحنا لروايته .

وممن روى هذا الرواية الفاسدة السمعاني من علماء الموارنة صاحب الخزائن
الشرقية في المجلد الثالث في القسم الثاني ص ٤٨٢ فقد ذكره بحروف افرنجية هكذا
Urotal او Urotalt ولعل قراءتها العربية القديمة كانت : الرضا او ارضى
(بلوت ال بل بالهمزة وهي اداة التعريف العربية القديمة التي يقابلها هاء
التعريف عند العبريين) واللات ، فقرئتا كلمة واجدة « ارضا اللات » ثم صحفها
المعربون المعربون ابروطيلات . وصحفها مدرس الجامعة بصورة ابرطيلات .

الهيرغليف

Hieroglyphe.

جاء في مجلة الجامعة المذكورة (١ : ٥٥٠) في فصل « العناصر المتولدة من
العرب » ما هذا نصه : « استوطن العرب الاقطار السالفة فيما تقدم من
الاحقاب وتفرعت منهم امم كثيرة منها : السريان والكلدان والهيروغليفيون
(؟ كذا) والرعاة ... »

قلنا : جعل الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الثعالبي الهيروغليفيين امة من سلفنا



العرب ، وجعل الأستاذ عبد اللطيف الفلاحي الهيروغليف لغة (؟ كذا) . وهذا كلام في كتاب « دروس التاريخ للصف الخامس . الجزء الاول ص ١٢ » ، اذ يقول : « عبر احد علماء الفرنسيين (كذا اي الفرنسيين) وهو شمبوليون على حجر عليه كتابة ثلاث لغات : الاولى وهي العليا بالهيروغليف ، والثانية وهي الوسطى العامية ، والثالثة وهي السفلى اليونانية ... »

قلنا : الهيروغليف ليست امة او قوما ، ولا لغة ، انما هي كتابة بحروف مصورة تمثل انواع الحيوان من طائر وداب وزاحف وسباح . ولا يحسن بنا ان نغلط مثل هذه الاعلاط التي تضحك منا الغرباء حتى اطفالهم . والذين يغلطون فينا هذه الاعلاط مدرسون واساتذة وعلماء !!!

وسبب سوء فهم الالفاظ الانجليزية اننا نتخذها ولا نفهم معناها فلو كنا اتخذنا بدلا منها : الخط المصور او « البرايوي » كما سماه السلف لما وهم بعضهم هذا الوهم الشنيع .

وفق له

تصفح كل ما يكتبه ادباء العضر على اختلاف طبقاتهم ترهم يقولون : وفقه الله الى سواء السبيل مثلا . ولا يخرجون عن هذا التعبير . او تر فريقا منهم يقول : وفقه الله سواء السبيل بخلف اداة الوصل . والانصح ان يقال وفقه الله لسواء السبيل .

نعم ان قولهم « الى » سبيل الحق مثلا يقول بان « الى » تأتي بمعنى اللام . وان قولهم « سبيل الحق » بخلف الاداة هو من باب حذف الاداة ووصل الفعل بمفعول . كل هذا سائغ فصيح لكنه ليس بالانصح . قال في القاموس في مادة (م ن ي) : « مني لكذا [بالمجهول] وفق . » ظهر من هذا الكلام ان وفق ومني يتعديان بحرف واحد هو « اللام » لا بغيره . فاحفظه تصب ان شاء الله تعالى .